تحرك عاجل

مُعتقلة مضربة عن الطعام تُنقل إلى المستشفى

نقلت السلطات الفلسطينية ناشطة العدالة الاجتماعية سهى جبارة إلى مستشفى في أريحا، بعد تدهور حالتها الصحية. فقد أضربت عن الطعام منذ 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، احتجاجًا على اعتقالها التعسفي. ومن المقرر أن تنعقد جلستها المقبلة بالمحكمة في 20 ديسمبر/كانون الأول 2018.

نُقلت ناشطة العدالة الاجتماعية **سهى جبارة** إلى مستشفى في مدينة أريحا بالضفة الغربية لتلقي علاج عاجل، إذ تدهورت حالتها الصحية بشدة بعدما أضربت عن الطعام لمدة 22 يومًا. ووفقًا لما قالته أسرتها، أُبقيت سهى جبارة مقيدة بسرير المستشفى على الرغم من حالتها الصحية. ورفضت الخضوع لأي فحوصات طبية أو تناول أي فيتامينات أو مكملات غذائية، إلى أن تُنقل إلى مستشفى في رام الله لتلقي العلاج الطبي. وأُقتيدت سهى جبارة إلى المستشفى في أريحا ثلاث مرات على الأقل وأُعيدت بعد ذلك إلى السجن.

وتظل سهى جبارة معتقلة حتى الآن لأكثر من خمسة أسابيعٍ دون أن تُوجه لها تهمة، ولم تسمح حتى الآن أي محكمة بالإفراج عنها مقابل كفالة. ووردت تقارير تُفيد بأنها تعاني من ضعفٍ عام وإرهاق ودوار، ولا تقوى على السير دون مساعدة. وأخبرت سهى منظمة العفو الدولية أنها بدأت إضرابًا عن الطعام في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، للاحتجاج على تعرضها للتعذيب أثناء الاستجواب والمعاملة المجحفة من قِبل النيابة والمحاكم. ومنذ ذلك الحين، قاست من مضايقة المسؤولين دون هوادة كي تُنهي إضرابها عن الطعام. وقالت سهى جبارة لمنظمة العفو الدولية ما يلي: "أصعب ما أواجهه أثناء الإضراب عن الطعام هو الضغط الذي أقع تحت وطأته من جميع مَن حولي لأتوقف عما أفعله". وبعد أن بدأت الإضراب عن الطعام بفترة وجيزة، نُقلت إلى المستشفى لفترة قصيرة قبل إعادتها إلى سجن أريحا، حيثما وُضعت في الحبس الانفرادي، لمعاقبتها على إضرابها عن الطعام، الذي يُعد أسلوبًا مشروعًا للاحتجاج.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو بالإنكليزية، لدعوة السلطات إلى ما يلي:

- أن تُفرج عن سهى جبارة على الفور ما لم يُوجه لها اتهام بارتكاب جريمة جنائية مُعترف بها على جناح السرعة؛
- أن تحرص على عدم معاقبة سهى جبارة بأي شكل بسبب إضرابها عن الطعام، وعلى معاملتها معاملة إنسانية في جميع الأوقات، وتوفير الرعاية الطبية لها على أيدي أخصائيين صحيين مستقلين، ويتضمن ذلك إذا لزم الأمر، إيداعها في مستشفى تقدم لها علاجًا متخصصًا ومناسبًا؛
- أن تأمر بإجراء تحقيق عاجل يتسم بالحيادية والاستقلالية والفعالية حول مزاعم تعرض سهى جبارة للتعذيب وغيره من سوء معاملة بمركز أريحا للاحتجاز والتحقيق، وأن تعمل على تعليق أي مسئول يَثبُت ضلوعه في هذه الأفعال، عن العمل وإخضاعه للإجراءات التأديبية والجنائية على الفور.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 24 يناير/كانون الثاني 2019 إلى الجهات التالية:

وزير العدل

معالي الوزير علي أبو دياك

وزارة العدل

رام الله، دولة فلسطين

فيسبوك: Ali Abu Diak

فاكس: 2973265 (2) 970+

البريد الإلكتروني: mabusondos@moj.pna.ps

النائب العام

معالي المستشار أحمد براك

مكتب النائب العام

رام الله، دولة فلسطين

فيسبوك: Dr. Ahmad Barak

فاكس: 2983071 (2) 970+

البريد الإلكتروني: ag.office@pgp.ps

وتُرسل نسخ إلى:

رئيس الوزراء

دولة رئيس الوزراء رامي الحمد لله

رام الله، دولة فلسطين

حساب تويتر: @RamiHamdalla

فاكس: 2968989 (2) 970+

البريد الإلكتروني: salaheddin@pmo.pna.ps

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا التحديث الثاني للتحرك العاجل UA 203/18. وللمزيد من المعلومات:

https://www.amnesty.org/ar/documents/mde21/9532/2018/en/

تحرك عاجل

مُعتقلة مضربة عن الطعام تُنقل الى المستشفى

معلومات إضافية

تبلغ سهى جبارة من العمر 31 عامًا، وتعول ثلاثة أطفال، وهي مواطنة فلسطينية تحمل الجنسيتين الأمريكية والبنمية. كما أنها ناشطة للعدالة الاجتماعية وتعمل مع جمعيات خيرية إسلامية. وتعمل على دعم أسر السجناء الفلسطينيين في إسرائيل. واعتُقلت من منزلها بترمسعيا في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2018. وأفادت أسرتها بأن خمس سيارات تابعة لقوات الأمن الفلسطينية حضرت أمام منزلها، وطلبت القوات الدخول، مهددين بكسر باب المنزل. وأُقتيدت إلى مركز للاحتجاز تابع للمخابرات العامة في رام الله، حيث أصيبت بنوبة عقلية وأعراض بدنية وانهارت. وأُودعت بالمجمع الطبي الفلسطيني برام الله لفترة وجيزة، واقتيدت بعد ذلك إلى مركز أريحا للاحتجاز والتحقيق. ولم يكن هناك سيدات بين مسؤولي الأمن أثناء اعتقالها أو التحقيق معها. ولم تعلم أسرتها مكان وجودها حتى 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2018 حين أُحضرت أمام المحكمة.

وفي 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، مَثُلت سهى جبارة أمام محكمة الصلح بأريحا، حيث مُدت فترة احتجازها لـ 15 يومًا. ونُقلت بعد ذلك لمركز إصلاح وتأهيل أريحا (سجن أريحا). واستجوبت النيابة من سهى جبارة ودونوا إفاداتها في 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2018 بمركز أريحا للاحتجاز والتحقيق. وقالت لمنظمة العفو الدولية إن النيابة أخذت إفاداتها أثناء وجود مسؤولي أمن مسلحين داخل الغرفة. وقالت إنها استُجوبت بشأن جمع الأموال وتوزيعها بصورة غير قانونية، ولكن لم يُسمح لها بالاطلاع على إفاداتها قبل التوقيع عليها.

و في 4 ديسمبر/كانون الأول 2018، التقت منظمة العفو الدولية بسهى جبارة في السجن وحصلت منها على إفادات مباشرة تروي فيها تفاصيل معاملة محققيها بصورة قاسية. فأخبرت سهى منظمة العفو الدولية

أنها خضعت للاستجواب لثلاثة أيام متتالية، وزعمت أنها تعرضت خلالهم للتعذيب على أيدي محققين رجال. وأضافت أنها تعرضت للضرب المبرح على الصدر والظهر، وكذلك للهز والخبط بالجدران، والتهديد بالعنف الجنسي. فقالت سهى لمنظمة العفو الدولية ما يلي: *"كان يسُبني طوال الوقت، وكان يستخدم ألفاظًا نابية تنطوي على عنف جنسي، وهددني بإحضار طبيب للتحقق من عذريتي، واصفًا إياي بالعاهرة، وهددني بإيذاء عائلتي وأخذ أبنائي مني"*.

وفي 6 ديسمبر/كانون الأول 2018، وافقت محكمة الصلح بأريحا في الضفة الغربية المحتلة على تجديد فترة احتجاز سهى جبارة لـ 15 يومًا إضافيين بناءً على طلبٍ من النيابة. ومع هذا، لا يزال يُمنع محامياها من الاطلاع على ملف القضية بحوزة النيابة.

ووثقت منظمة العفو الدولية استمرار القوات الفلسطينية في الاعتقال التعسفي للمتظاهرين السلميين ومنتقدي السلطتين في الضفة الغربية وغزة. ومن بين المعتقلين والمحتجزين هناك صحفيون وطلاب جامعيون ومنتقدون ونشطاء لحقوق الإنسان. وتساور منظمة العفو بواعث القلق إزاء أن العديد من هذه الاعتقالات جاء تعسفيًا وأن الإجراءات القضائية لا تفي بمعايير المحاكمة العادلة. كما تساور منظمة العفو بواعث القلق البالغ إزاء استخدام قوات الأمن الفلسطينية الممنهج للتعذيب وغيره من المعاملة السيئة ضد المعتقلين، مصحوبًا بالإفلات من العقاب، على الرغم من تصديق دولة فلسطين على اتفاقيات مناهضة التعذيب والبروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب. وتتلقى الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، مؤسسة حقوق الإنسان الوطنية الفلسطينية، مئات الشكاوى ضد قوات الأمن الفلسطينية بشأن التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة في كل عام. فورد ما يزيد 200 شكوى حتى أكتوبر/تشرين الأول من هذا العام.

الاسم: سهى جبارة

النوع: أنثى